

تاج العروس من جواهر القاموس

التحتية كما ضبطه الصّـاغانبيّ . ويقال فيها أيضا : نَصْرَى بالفتح ونَصْرُونة يُنسب إليها النّـصارى . قال ابنُ سـيـدَه : هذا قولُ أهلِ اللُّغَة قال : وهو ضعيفُ إلاّ أنّ نادرَ النّـسبِ يسعُه أو النّـصارى جمعُ نَصْرانٍ كالنّـدامى جمع نَدْمان ولكنهم حذفوا إحدى الياءين كما حذفوا من أُثْفَيْيَة وأبدلوا مكانها ألفا كما قالوا صحارى وهذا مذهبُ الخليلِ ونقله سيبويه . أو النّـصارى جمعُ نَصْرِيٍّ كَمَهْرِيٍّ وإبلٍ مَهارى فهي أقوال ثلاثة . والنّـصْرانيّة والنّـصْرانة واحدةُ النّـصارى . وأنشد أبو إسحاق لأبي الأَخْزَرِ الحِمّانيّ يصف ناقتيْن طأطأتا رؤوسهُما من الإعياء فشبهه رأْسَ الناقَةِ برأس النّـصْرانيّة إذا طأطأته في صلاتِها : كما ضبطه الصّـاغانبيّ . ويقال فيها أيضا : نَصْرَى بالفتح ونَصْرُونة يُنسب إليها النّـصارى . قال ابنُ سـيـدَه : هذا قولُ أهلِ اللُّغَة قال : وهو ضعيفُ إلاّ أنّ نادرَ النّـسبِ يسعُه أو النّـصارى جمعُ نَصْرانٍ كالنّـدامى جمع نَدْمان ولكنهم حذفوا إحدى الياءين كما حذفوا من أُثْفَيْيَة وأبدلوا مكانها ألفا كما قالوا صحارى وهذا مذهبُ الخليلِ ونقله سيبويه . أو النّـصارى جمعُ نَصْرِيٍّ كَمَهْرِيٍّ وإبلٍ مَهارى فهي أقوال ثلاثة . والنّـصْرانيّة والنّـصْرانة واحدةُ النّـصارى . وأنشد أبو إسحاق لأبي الأَخْزَرِ الحِمّانيّ يصف ناقتيْن طأطأتا رؤوسهُما من الإعياء فشبهه رأْسَ الناقَةِ برأس النّـصْرانيّة إذا طأطأته في صلاتِها : . فكلتاها ما خـرّتْ وأَسْجَدَ رأْسُها . . . كما أَسْجَدَتِ نَصْرانَةٌ لم تَحْذِفْ فنَصْرانَةٌ تأنيثُ نَصْرانٍ ولكن لم يستعمل نصران إلاّ بياءِ النّـسبِ لأنّهم قالوا : رجلٌ نَصْرانيٌّ وامرأةٌ نَصْرانيّةٌ قال ابنُ برّيّ : قوله : إنّ النّـصارى جمع نَصْرانٍ ونَصْرانَةٍ إنّما يريد بذلك الأصلَ دون الاستعمال وإنما المُستعمل في الكلام نَصْرانيٌّ ونَصْرانيّةٌ بياءِيّ النّـسبِ وإنما جاءَ نَصْرانَةٌ في البيت على جهة الضرورة . وأَسْجَدَ لغةٌ في سَجَدَ . والنّـصْرانيّةُ أيضا دينُهم ومُعتَقَدُهُم الذي يذهبون إليه ويقال : نَصْرانيٌّ وأنصارى يشير به أنّ أنصارا جمع نَصْرانيٍّ بياءِ النّـسبِ كما هو في سائر النسخ هكذا والصوابُ أنّ أنصارا جمع نَصْرانٍ بغير بياءِ النّـسبِ كما هو في اللسان والتكملة . وذكر قولَ الشاعر : .
" لمّا رأيتُ زبِطًا أنصارا